اشار اليه بهذا البيت والقطعة بعدها واخبر عن الشيخين بحذف همزة الوصل اذا جاءت
قبل همزة اصلية بعد واو او فاء والى هذا القيد اشار بقوله من نحو واتوا فاتوا نحو واتوا البيوتا
من ابوابها فاتوا بها من المغرب ومثله في صدرها فاتوا بسورة من مثله ومنه فاذنوا
بحرب واتمروا بينكم بمعروف وذلك ان واو هذه الافعال همزة وهي افعال امر من الثلاثة
والاخير من الخماسي قبل ام فتقدمها بهمزة الوصل وهي مبتداة فقياسها ان تصور
الفاء لما اتصل بها ما لم يمكن استقلاله والوقوف عليه من الحروف الافرادية قام مقام
همزة الوصل التي هي من جملة بنية الكلمة لانه قام مقامها الواو والفاء المفتوحة واستحقت
الهمزة التي هي فاء الكلمة ان تصور الفاء لسكونها فتنوا وانفتاح ما قبلها ولو صور
الهمزتان الفاء لاقتضيه قياسها لاجتماع الفان وقد ينشا عن هذا بحث وهو ان
يقال لا حاجة على هذا التقدير ان لا يحتاج التنبيه على هذا النوع من همزات الوصل لاستغنائه
عنه بقوله في باب الهمز وما يودي لاجتماع صورتين البيت وجوابه ان الحذف الا انه هناك
غير متعين في احدى الصورتين ولا كذلك هذا النوع فان الحذف فيها متعين في همزة الو
صل وهذا بخلاف ما لم تقع بعدها الهمزة نحو اتقوا واما لتخذت فيسانه توجيه الحذف
فيه قريبا وبخلاف ما اذا اتصل بها ما يستقل ويصح الوقف عليه نحو الذي اوتمن وقال
الملك ايتوني قال ايتوني بأخ لكم ثم ايتوا صفا وانها تثبت لفظا عند الوقوف على ما
قبلها والابتداء بها وانما اجريت ثم مع هو في قراءة قالون مجرى هو مع الواو والفاء ولم
يجرها هنا مجراهما حتى يحذف الف الوصل معها لان الخط كثيرا ما يلاحظ فيه الوقف والابتداء
بخلاف التخفيف اللفظ بتسكين هاء ثم هو فانه روعي فيه حال الوصل فاختص به الا ترى
انها لا تسكن الا وصلا **تنبيهان الاول** الانسب بهمزة الوصل باب الهمز وانما
ذكرها هنا تبعا للشيخين ولانها لا تكتب الا الفا حتى سميت الف الوصل **الثاني** في
تسميتها همزة الوصل وجهان احدهما سقوطها في الوصل والاضافة تقع بادنى ملابسة
ثانيهما انه لا يتوصل بها الا للتوصل الى النطق بالساكن **الاعراب** الحذف بهمز الوصل
مبتدا وخبر وبواو ظرفية وعنهما متعلق بمتعلق الخبر واذا ظرف مستقبل متضمن معنى
الشرط خافض لجملة شرطه وهي اتى منصوب بجوابه حذف هنا لدلالة عليه بسابقه ويحتمل
اذا مجرد الظرف فلا تحتاج الى جواب وتتعلق بمتعلق الخبر ومن قبل همز الوصل متعلق باتى
ومن لابتداء الغاية ومن في من نحو واتوا للبيان فلا تتعلق كذا قيل والصحيح انها تتعلق وانها

ومجرورها

ومجرورها في محل الحال كما قال ابن هشام في مغنيه ويحتمل ان تكون من هنا بمعنى
في على حد ارونى ماذا خلقوا من الارض ونحو مضاف لانه قد صار اسما بقصد لفظه
وما بعده عطف عليه بحذف العاطف وبين الوصل والاصل الجناس اللاحق قال

قل وفسلوا وشبهه كنحو وسل وسلوا ... ش

هذا هو الموضع الثاني من مواضع همزة الوصل عن الشيخين وهو اذا دخلت
على فعل الامر من السؤال ووقعت بعد واو او فاء نحو فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون وسئل القرية وسلوا الله من فضله وانما حذفت هنا لتنزل الواو
والفاء بعدم صحة استقلالهما والوقوف عليهما منزلة ما هو من نفس الكلمة ونيابتهما
عن همزة الوصل بحيث لا ينطق بها يوما ما ويحتمل ان يكون قد رسم على قراءة
من نقل حركة الهمزة الى السين وهو ابن كثير والكسائي وهذا الظاهر لان التوجيه
الاول يأتي في نحو فاعفوا واصفحوا مع انها لم تحذف منهما **الاعراب** قل فعل امر
وفاعله ضمير المخاطب وفسلوا عطف على همزة الوصل والجميع محكي قل والتقدير
قل الحذف في همزة الوصل اذا كان كذا وكذا وهمزة فسلوا وشبهه وكنحو
خبر مبتدا محذوف اي هو كذا وتحتمل الكاف الاسمية فتكون في محل خفض على
البدل من شبهه وسل مضاف اليه وسلوا عطف عليه بحذف العاطف لان الواو
من لفظ القرآن وبها يتحقق فرض المسئلة قال

وقبل تعريف وبعد لام كللذي للدار للاسلام ش

هذا هو الموضع الثالث من مواضع حذف همزة الوصل عن الشيخين وهو اذا
وقعت قبل اداة تعريف وبعد اللام وهي لام الابتداء والجر ثم مثل للاول بقوله تعالى
للذي ببكة وللدار الآخرة خير للذين يتقون والثالث افمن شرح الله صدره للاسلام ومثله
الحمد لله وللذي انعم الله عليه وهدى للمتقين وانما حذفوها في هذا النوع لسقوطها لفظا
بسبب عدم استقلال اللام وصحة الوقوف عليها والابتداء بما بعدها مع كراهة توالي
الامثال وهي اللامان والالف التي بينهما وافهم الظرفان انها لو لم تقع قبل لام التعريف
نحو لانفضوا او لم تقع بعد لام نحو والذين يؤمنون او لم يكن واحد الامرين نحو واعبدوا لم
تحذف واما لتخذت فسيأتي **تنبيهات الاول** قول الناظم قبل تعريف اي قبل
اداة تعريف وهو مبني على ان المعرف اللام فقط وهو مذهب سيبويه **الثاني** اراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)